المقتبس

غرة محرم سنة ١٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ اليك المفزع ، وفيك الرجاء ، و منك الهداية ، فاحلل اللهم عقدة من لساني ، وعلمني بالقلم ما لا أعلم ، كما علمت عبادك المخلصين ، واهدني صراطك المستقيم .

وبعد فهذه نشرة تصدر على رأس كل شهر عربي تقتبس ما تشتمل فيه فائدة صالحة من كلام الثقات الأثبات من مشارقة ومغاربة وقدماء ومحدثين . وقد سُميت «المقتبس» ولكل شيء من اسمه نصيب . وستتنكب في مسطورها مذاهب المذاهب والنحل ، وتتجافى عن طرق طرق السياسات والدول ، حتى تصفو مواردها من النزعات والنزغات ، ولا يستهويها في جانب ما تعتقده الحق وازع ولا منازع . تتمحض للعلم المحض فلا يتحرج من تلاوتها الموافق والمخالف ، ولا يتجرم بها العارف والعازف ، وتنطلق في الفكر ، وتتجوز في الاقتباس والنشر ، وتتدرج في مطاويها ، ما وافق اغراضها ومغازيها .

فليتفضل من أوتوا حظاً من العلم فكان همهم نفع الانسان من حيث هو انسان ، وخدمة المعارف لانها مشاعة في الامم نافعة للعمران ، ويعنوا عليها من فيض قرائحهم وثمرات ابحاثهم بما تتألف منه ندوة علمية حافلة بالمطالب الممتعة الموجزة ، ومجلس علم يختلف اليه العالم والمتعلم فيعود كل منهما بغيته منه ، ومعرض حكمة تعرض في اصوته مايلائم اذواق أهل كل جيل وأفق من ضروب البضائع والاعلاق ، وديوان اخوان تسوده أقلام المنورين والمفكرين ، وتقرهم عليه طائفة العالمين العاملين .

والله المسئول ان يربأ بهذا المقتبس عن ان يكون جمية مشاغبة واهواء ، وصحيفة تجيح ورياء ، وان يبرئه من آفات التطويل والتكرار ، ويدفع عنه عوادي المعايب والمعاير ، ويجعله خير ذخر اذا الصحف نشرت ، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه سبحانه وسعدانه .

صدور المشارقة والمغاربة

ابن حزم

ولد سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٥٦ هـ

في الناس من يفادون بنفوسهم حباً بنفع يرجون ان يجنيه اهلهم وعشيرتهم ويتمزون عن ذلك بما يصيبونه من مغنم ديني أو دنيوي ومن هذه الفئة ابن حزم الاندلسي . فقد ترك وزارة المستظهر بالله اختياراً لما آنس من نفسه الغناء في العلم ، وأقبل على القراءة وتقييد الآثار والسنن ، فنال من ذلك ملماً لم يله أحد قبله بالاندلس حتى عد فريد دهره . ووحيد قطره ، وألف من